بالطبع يرتبط هذا التأثير بالنتيجة الاساسية للحرب في كل حالة من الحالات موضع الدراسة . اذ أن حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ وحتى حرب الاستنزاف بعد انتهائها بحالة اللاحرب واللاسلم ، مهدت لانتعاش واسع الحركة السياحية في فلسطين المحتلة ، بسبب من بروز تفوق كبير او نسبي في موازين القوى لصالح العدو ، اما بعد حرب تشرين فمن الطبيعي ان تكون النتيجة مختلفة بعد ما اثبتته هذه الحرب من اختلال في توازن القوى او تعادل فيه لصالح الجانب العربي في الحالتين .

تأثير الحرب السابقة كان موسميا مرتبطا بوقائع تلك الحروب ، اما تأثير حرب تشرين فلم يتوقف عند حدود التأثير الموسمي ، نظرا لعمل التأثير الذي مارسته تلك الحرب على اسرائيل من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية والنفسية ، وصعوبة التخلص من هذا التأثير الذي كان سلبيا بالنسبة للعدو خلال فترة وجيزة .

وكان امتداد هذا التأثير ليشمل عام ١٩٧٤ بكامله دليلا على عمقه . لكن هذا التحديد لا يكفي للوصول الى الاستنتاج الاكثر اهمية ، وهو توقعات المستقبل بالنسبة للحركة السياحية في فلسطين المحتلة . خاصة اذا تذكرنا ان عام ١٩٧٤ شهد في شهوره الاولى حرب الجولان وجبل الشيخ كامتداد لحرب تشرين وما ارتبط بها من توقعات واحتمالات . فمن اجل تحديد الاتجاه الفعلي للحركة السياحية ، لا بد لنا من تعقب هذا الاتجاه خلال عام ١٩٧٤ بكامله . هل كان هذا الاتجاه تصاعديا ام تنازليا ؟

في الثلث الاول من عام ١٩٧٤ بلغ عدد السياح الذين قدموا الى فلسطين المحتلة — ومن ضمنهم السياح المسيحيون واليهود الذين حضروا للاحتفال باعياد الفصح — ٢١٢ر٣٠٠ سائح وكانوا اقل من عدد السياح الذين حضروا في عام ١٩٧٣ (في الثلث الاول من ذلك العام) بنسبة ٨ ٪ . وكان جزء من تعديل الوضع على هذا النحو يعود الى وقوع اعياد الفصح داخل هذه الفترة في عام ١٩٧٤ وعدم وقوعها فيها عام ١٩٧٣[١١٥] .

وخلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٧٤ بلغ عدد السياح حوالي ٥٣٠ الفا اي اقل بمقدار ١١ ٪ عن الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٧٣ واقل بمقدار ١٧ ٪ عن عدد السياح في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . وكانت السياحة الى فلسطين المحتلة حتى آب ١٩٧٤ تمثل نقصا مقداره ١٨ ٪ عن نفس الفترة من عام ١٩٧٣ . لكن نسبة الانخفاض التي تحققت في نهاية عام ١٩٧٤ كانت ٦ ٪ فقط . فهل يعني ذلك ان هناك اتجاها تصاعديا في الحركة السياحية يتجه نحو التغلب على حالة الهبوط ؟ هنا يصعب الجزم باجابة قاطعة على هذا السؤال ، اذ أن جزءا من الانتعاش المتحقق في الثلث الاخير من عام ١٩٧٤ يمكن ارجاعه الى الوضع العام في المنطقة بعد وقف اطلاق النار ، لكن هناك جزءا اخر من الانتعاش المتحقق يعود الى أسباب موسمية ليس منتظرا تكرارها الى ما بعد ربع قرن اخر من الزمن . ذلك ان عام ١٩٧٤ شهد احتفالات العام المقدس لدى الكاثوليك ، التي بدأت في ٥ كانون الاول (ديسمبر) ، وتجري هذه الاحتفالات مرة كل ٢٥ عاما ، وفيها يقوم المسيحيون الكاثوليك بزيارات واسعة للاماكن المقدسة وخاصة في القدس وروما .

وقد تنبهت الحكومة الاسرائيلية الى اهمية هذه المناسبة في تعديل الوضع المتدهور الذي تعاني منه الحركة السياحية في فلسطين المحتلة ، وشرعت منذ حزيران ١٩٧٤ بتنظيم حملة دعائية واسعة تحض المسيحيين الكاثوليك على زيارة الاماكن المقدسة في فلسطين المحتلة ، واتخذت العديد من الاجراءات منها منح الكاثوليك الذين يحضرون الى فلسطين المحتلة بهذه المناسبة تخفيضات كبيرة في نطاق ضريبة السفر ، وجرى وضع ترتيبات خاصة بين وزارة السياحة الاسرائيلية وبين اللجنة المكلفة بتنظيم برنامج العام المقدس في الفاتيكان[١١٦] .

ومن اجل ضمان نتائج افضل فقد قام وزير السياحة الاسرائيلي بجولة واسعة في اوروبا واميركا ، زار خلالها الفاتيكان ، واجتمع بقداسة البابا بولس السادس ، حيث نقل اليه صورة عن نشاط اسرائيل لتشجيع السياح في العام المقدس ، وعن الاتفاق السياحي الذي كان قيد الاعداد مع حكومة ايطاليا بعد المحادثات التي أجراها موشيه كول مع وزير السياحة الايطالي .